mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين)761(بيان أن أجل اللذات وأعلاها معرفة الله - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - 00:00:00

اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله - 00:00:26

بالله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في ثم اما بعد. نستكمل الكلام في كتاب المحبة والشوق الى الله سبحانه وتعالى والانس بي من ربع المنجيات من كتاب مختصر - 00:00:46

منهاج القاصدين. يقول فصل في بيان ان اجل اللذات واعلاها معرفة الله سبحانه. والنظر الى وجهه الكريم. وانه لا يتصور ان يؤثر على ذلك لذة اخرى. ولا يتصور ان يؤثر على - 00:01:16

كذلك لذة اخرى الا من حرم من هذه اللذة. ده كله عنوان الباب بيوضح هنا زي ما العنوان بيقول كده ان اجل اللذات واعلاها معرفة الله سبحانه وتعالى والنظر الى وجهه الكريم. نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:01:46

على ان يرزقنا الجنة وان يرزقنا النظر الى وجهه الكريم. بيقولوا انه لا يتصور ان يؤثر على ذلك لذة الا من حرم من هذه اللذة. يقول المصنف رحمه الله اعلم ان اللذات تابعة - 00:02:06

للادراكات. والانسان جامع لجملة من القوى والغرائز. يعني واعلم ان سنة جامع لجملة من القوى والغرائز. ولكل قوة ولكل قوة غريزة لذة ولم تخلق هذه الغرائز عبثا. بل لامر من الامور. وهو مقتضاها - 00:02:26

بالطبع فغريزة شهوة الطعام خلقت لتحصيل الغذاء. الذي به القوام. ولذة البصر والسمع في الابصار والاسماح. يعني بيقول ان ربنا سبحانه وتعالى خلق الانسان فسواه فعدله. وكمل خلقه وواء وهبه الحواس وهبه الغرائز. فبيقول ان اللذات تتبع للادراكات - 00:02:56

وان كل قوة غريزة لها لذة الشبع ده او لشهوة الطعام دي غريزة. يعني آآ فطر ربنا فطر الانسان عليها. انه يشتهي الطعام. ولها قوة. قوة آآ غريزة شهوة الطعام ديت لها لزة ودي اللي بتحمل الانسان على انه يسعى ويكدح ويجد حتى يحصل الطعام - 00:03:28

طب ربنا خلق الغريزة دي ليه؟ يقول لك ربنا ما خلقش اي غريزة كده عبثا. بل لامر من الامور. بل لامر من الامور انها تحملك على شيء هو مقتضاها بالطبع. ان الغريزة دي كالسبب الزي يفضي الى نتيجة او كالمؤسر الزي يفضي الى - 00:03:58

اه متأسر زي بالزبط شهوة الوقاع يعني بعض الناس كده لما بيزهق من مجاهدة نفسه في كف النظر عن المحرمات وفي آآ حفز البصر حفز الفرج وغير زلك من اه مقتضيات هزا الامر. يقول سبحان الله! ويتمنى لو ان لم يخلق الله عز وجل - 00:04:18

في هزه الحياة هزه الغريزة نقول الله سبحانه وتعالى حكيم لا يخلق شيئا الا لحكمة ولا يقدر شيئا الا لحكمة. فربنا خلق غريزة آآ الميل للطرف الاخر سواء بقى ميل للرجال للنساء او العكس. ليه - 00:04:48

اللي هي شهوة لتحصيل شهوة الوقوع دي. ليه برضو؟ حتى يتصل النسل. لو احنا قعدنا نتخيل كده ان كل انسان عشان يحقق الزواج يجتح قد ايه ويجتهد قد ايه وينفق اموال قد ايه؟ وده يعني ممكن واحد يسافر - 00:05:08

يعمل اه في بلاد الغربة سنوات. كل كل هدفه ان يحصل اه بيتا ويحصل آآ متطلبات الزواج فيتزوج ليه؟ ليلبي هزه الغريزة يعف نفسه طبعا ده دي فارق لاهل الايمان. عشان كده اللي بيعملوه الان الحركة النسوية ده في غاية الخطورة. هم بيعملوا ايه - 00:05:28
حاليا بيصعبوا جدا جدا في مسائل الزواج. ولسه مؤخرا التبديل والتحريف اللي عايزين يبدلوه يحرفوه لشارع ربنا سبحانه وتعالى في جعل ان ميراث المرأة من زوجها النصف. المرأة لا ترث النصف من زوجها ابدا - 00:05:58
قال الله عز وجل ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد. فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركن من بعد وصية توصون بها او دين. لكن هم الان بيقولوا لأ نرفعها بقى اسوة بالدول الغربية - 00:06:18
والدول في الحضارات الغربية والشرقية يعني في الباب ده اللي هو الرجل المرأة لها نصف ايه؟ ثروة زوجها فاذا طلق طيب يبقى ده حاجة. تاني حاجة يسرعوا جدا اجراءات الطلاق ولا يجعلوا الطلاق بيد الزوج. انما ينزعه منه حق الطلاق - 00:06:38
واعطوه للقاضي حزمة بقى من القوانين في الامر ده وبعدين؟ وبعدين يسهلوا جدا جدا آآ اسف وآآ منزومة الافكار النسوية بقى اللي بتجعل المرأة في البيت شخصية شرسة. المرأة دي المفروض زي ما ربنا سبحانه وتعالى وصاف النساء كده - 00:06:58
قال اومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين. لأ هم دلوقتي بيخلوا النساء اصحاب خصومة واصحاب ندية ربنا سبحانه وتعالى يقول وللرجال عليهن درجة. والله عزيز حكيم. هتقول لأ ما فيش حاجة اسمها درجة. راس براس. ربنا يقول الرجال قوامون على - 00:07:18
النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. لا ما فيش حاجة كده ناس ما يقومون احنا الاتنين كده في الوقت اللي المرأة تخضع فيه آآ رئيسها في العمل. او لاستازها في - 00:07:38
الجامعة يعني انا مشوفتش اي امرأة مهما كانت بجد بتقول اه واللي رئيسها في العمل انا راس براس بالعكس بتتحمل منه اه العصبية وتتحمل منه النرفزة وتتحمل منه العبارات الجارحة واتحل منه العنف في التعامل. سبحان الله! نفس القصة لو كانت في الجامعة. نفس القصة لو كان - 00:07:58
هي عاملة مشروع خاص بيها بتتعامل مع العملاء مع الزباين يعني او العملاء يعني هو بيتعامل معاهم كده هي لازم بقى دايما زبون على تحاول تجتهد انها ترضيه. طب اشمعنى عين الزوج المسكين بقى هو اللي التعيس اللي ما ينفعش يبقى له القوامة - 00:08:28
لان المنزومة النسوية المنزومة الفكرية عند الحركة النسوية بتقول كده. بدون بقى تفكير. طيب يبقى بيخلي المرأة للرجل يصعب جدا في الزواج يسرع جدا الاجراءات الطلاق بحزمة تشريعات والقوانين يعطيها النصف من الطلاق طب خلاصة الكلام. في المقابل - 00:08:48
بيكون اا قامت العلاقات سهلة لان التحرر بقى المرأة تسافر براحتها وتخرج براحتها وكل القيود اللي الشرع حطها بينزعوها طيب في زل في التدين وانتشار موجات الفتن آآ التي تموج كموج البحر. مسموعة ومقروءة ومرئية وفي الشارع وفي الاندية - 00:09:08
في الاسواق وفي محل الدراسة ومحل العمل وكله. ايه اللي بيحصل؟ الناتج الطبيعي للي بيحصل ده ايه؟ ان عموما كسير من باب المسلم يترك طريق العفاف وطريق ان هو يعف نفسه عن طريق الزواج ويسلك طريق الايه؟ لان فيه غريزة هيقول اهو - 00:09:28
لازم قوة الغليزة دي لها لزة وربنا خلق الغرائز دي عشان هيتبعها شيء. فهو لازم هيلبي هزا النداء. نداء الغريزة ده بس خلاص اغلق عليه باب الحلال فهيعمل ايه؟ هتلاقي كتير جدا بدأ ينجرف وينحرف. يقول لك خلاص ايه اللي يجبرني ان انا ادخل العلاقة الزوجية - 00:09:48
بعد ما اشقى مسلا عشر سنين ولا سبع خمس سنين وبعدين مع اول خلاف تافه الاقي المرأة بتطلب الطلاق وبعد كده تاخد نص سروة يبقى ده لصالح مين يا جماعة؟ يعني ده كان الازى حاجة عارضة بخصوص ما آآ - 00:10:08
يبقى سور الان وما يثار الان من موضوع آآ محاولة سن تشريع ان يكون للمرأة نصف سروة زوجها عند الطلاق. موضوعنا بقى هو بيعمل المقدمة دي عشان يقول لنا ايه؟ بيقول وكذلك في القلب غريزة تسمى النور - 00:10:28
الهي وقد تسمى العقل وتسمى البصيرة الباطنة وتسمى نور الايمان واليقين. وهزه الغريزة خلقت ليعلم بها حقائق الامور كلها. هذه

الغريزة خلقت ليعلم الانسان بها حقائق الامور كلها بطبعها. يعني الغريزة بتستلزم ان الانسان يعلم حقائق الاشياء. فمقتضى طبعها - 00:10:48

المؤثر بتاعها تفضي لايه؟ الى العلم والمعرفة. وذاك لذتها. زي ما في غريزة الميل للنساء وتحصين لزتها بالوقاع في لزة الايه حب الطعام وتحزير تحصيل اللزة بتناول الطعام والشبع فيه لزة اسمها آآ او في - 00:11:18

ميزة اسمها البحس عن المعرفة وادراك المعارف ولزتها الايه؟ اه تحصيل هزه المعرفة وهزا العلم. بيقول وليس يخفى ان الذي ينسب الى العلم والمعرفة ولو في شيء خسيس يفرح به. يعني لو انت تقول لواحد ايه انت - 00:11:38

اه اعلم واحد باي حاجة ولو ولو بسيطة. انت اعلم واحد بالطبخ مسلا وهيحس ان هو حاجة كبيرة خالص يعني مع ان ده حاجة بسيطة يعني او انت مسلا اعلم واحد بالمزيكا وانت اعلم واحد بالرياضة هيحس ان حاجة حاجة كبيرة اوي - 00:11:58

يعني طيب يبقى بيقول ليس يخفى ان الزي ينسب الى العلم والمعرفة ولو في شيء خسيس يفرح به. وان من ينسب الى الجهل ولو في شيء خسيس يغتم به. لو واحد والله انت ما بتفهمش حاجة في الاكل. على فكرة هو ايه يعني ما بيعملش حاجة في الاكل؟ ايه المشكلة يعني؟ اي مشكلة يبقى اكلها بيتحط قدامي باكلها. ما اعرفش اميز انواع - 00:12:18

تعمم بعضها ما دي مش هتنقص قدر عند ربنا على فكرة. بس عادي جدا انا لو حد قال لي الكلمة دي اكيد انا هزعل وانت هتزعل. كلمة انت ما بتفهمش في الحاجة الفلانية - 00:12:38

او انت ما بتعرفش في الحاجة الفلانية او انت جاهل في الحاجة الفلانية بتؤلم. صح؟ حتى لو كانت الحاجة دي ايه؟ بسيطة. طيب. بيقول وكل ذلك الشعور باللزة لما تنسب للعلم حتى لو في شيء خسيس. والشعور بالالم لما تنسب للجهل ولو في شيء خسيس - 00:12:48

آآ سببه ايه؟ بيقول وكل ذلك لفرط لذة العلم. العلم له لذة وما يستشعره من كمال ذاته الانسان اللي عنده معلومة بيحس بالكمال. لزلك بتوع التنمية البشرية ومهارات التواصل والحاجات دي يقول لك ايه تيجي تتكلم في موضوع - 00:13:08

وعشان اكتمال تواصلك يكون عندك معلومة يقول لك معلومة قوة معك معلومة هيبقى معك قوة. دي على فكرة ايه؟ حاجة مقتضى العقل بيقول كده. فان العلم من احسن الصفات ومنتهى الكمال - 00:13:28

ولزلك يرتاح الانسان بطبعه. ازا اثني عليه بالزكاء. وغزارة العلم. ثم ليس لذة العلم بالحراسة والخياطة كلذة العلم بسياسة الملك وتدبير في امر الخلق. يعني باقول تخيل مسلا واحد ماهر متفنن عالم بامور للسياسة والاقتصاد او الاقتصاد والعلوم السياسية بمختلف بافروعها - 00:13:48

عالم وسائل تدبير الدول واقامتها شخصية بقى عالمية. واحد تاني زي ما قلنا عالم بفنون الاكل والطبخ مين فيهم هيبقى اعلى لزة العلم بايه هتكون اعلى حاجات دنيوية محضة اهي بيقول ما فيش نسبة بيقول ولا لزة - 00:14:18

العلم بالشعر والنحو كلذة العلم بالله تعالى وملائكته وملكوت السماوات والارض. بيقول واتخيل واحد بقى عنده اه موهبة عنده علم بالغ بالشعر. واوتي موهبة ان هو ايه؟ ان هو يكتب الشعر - 00:14:38

او عنده علم بالنحو علم علم حقيقي وواحد تاني عنده علم بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله وملكوت السماوات والارض علم بالقرآن وعلم بالسنة يا ترى بقى النسبة بينهم هتكون قد ايه؟ بيقول بل لذة العلم بقدر شرف العلم - 00:14:58

شرف العلم بقدر شرف المعلوم. اي العلمين اشرف؟ العقيدة ولا النحو؟ علم التفسير والعلم النحو. على فكرة علم نحو وزي ما الامام الصوفي بيقول والنووي بيقول كده برضه. بيقول ده من فروض الكفايات على الامة انها تتعلمه. عشان ضبط اللسان. والوقاية من تحريف القرآن - 00:15:18

لان اللغة بوابة الايه؟ العلوم الشرعية. بس في النهاية علم خادم ويراد لغيره غير علم ايه؟ اصلي. غير علم رئيسي بيتهيألي علم الحديس علم التفسير علم الفقه علم العقيدة علم الرقائق وتهزيب النفس علوم مقصودة لفاتها - 00:15:38

عشان كده بيقول آآ لذة العلم بقدر شرف العلم وشرف العلم بقدر شرف المعلوم. فبهذا استبان ان ما الذ المعارف اشرفها وشرفها

بحسب شرف المعلوم. فان كان في المعلومات ما هو - 00:15:58
الاجل والاكمل والاشرف والاعظم. فالعلم به الذ العلوم لا محالة. واشرفها سم يقول وليت شعري هل في الوجود شيء اجل واعلى واشرف واكمل واعظم من خالق الاشياء كلها ومكملها ومزينها ومبديها ومعيذها - 00:16:18
ومدبرها ومرتبها. وهل يتصور ان تكون حضرة في الملك والكمال والجمال والبهاء والجلال اعظم من الحضرة الربانية التي لا يحيط بجلالها وكمالها وعجائب امورها وصف الواصفين. يعني بيقول لك تخيل كده ان في ملك في الدنيا له حشمة وله - 00:16:48
رهبة وله هيبة وله تدبير في مملكته. هل يقارن زلك بهيبة الله عز وجل وعظمته وجلاله تدبيره في ملكه وخلقه في في نسبة يعني؟ مش ايه نسبة؟ عشان كده يقول ايه بقى؟ فينبغي ان تعرف ان لذة المعرفة - 00:17:15
ومن جميع اللذات المدركة بالحواس. الحواس العين ايه اللزة اللي مدركة بها الابصار؟ الانسان بيستمتع بالنزر. الازن نزل المباراة بها السمع سيستمتع بسماع الايه؟ الاشياء. وهكذا في باقي الحواس. بيقول لك بقى لذة المعرفة اقوى. فان - 00:17:35
اني الباطنة اغلب على زوي الكمال من اللذات الظاهرة. ولزلك فلو خير الرجل بين لذة اكل الدجاج ثمين واللوزينج. ايه رأيكم لو تاكلوا اللوزينج؟ اللوزينج ده نوع حلوى اشبه القطايف كده - 00:17:55
ماشي فبيقول لو خير الرجل بين لذة اكل الدجاج السمين واللوزينج وبين لذة الرياسة. وقهر الاعداء ونيل درجة الاستيلاء. ايه رأيك بقى؟ تبقى ملك؟ رئيس دولة صاحب جيش ولك سطوة وصولة - 00:18:15
قوة وتدبير لمملكتك وجيشك ودولتك. وتدخل المعارك وتنتصر فيها ولا تقعد تاكل فراخ وقطايف هو بقى عاجبني جدا بصراحة طريقة الطرح. بيقول فلو خير الرجل بين لذة اكل الدجاج السمين - 00:18:35
ولو زينج وبين لذة الرياسة وقهر الاعداء ونيل درجة الاستيلاء. فان كان المخير خسيس الهمة ميت القلب شديد الشهوة البهيمية. اختار اللحم والحلوى. وان كان عالي الهمة وان كان عليا - 00:18:55
الهمة كامل العقل فانه يختار الرياسة ويهون عليه الجوع والصبر على ضرورة القوت اياما فاختياره للرئاسة دليل على انه الذ عنده من المطعومات الطيبة. وكما ان لذة الرياسة اغلب اللذات على ما - 00:19:15
ان جاوز نقصان الناقص الهمة فلزة معرفة الله سبحانه وتعالى. شف بقى بياخدك لحد فين؟ فلذة معرفة الله سبحانه وتعالى. والنظر الى اسرار الامور الالهية. الذ من لذة الذ من الرياسة التي هي - 00:19:35
اعلى اللزات الغالبة على الخلق. وهزا لا يعرفه الا من ذاق اللذتين جميعا. فان لا محالة يؤثر التبتل. تبتل يعني ايه؟ الانقطاع في العبادة. واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا. التبتل ده مهم جدا للانسان. مهم جدا يبقى في كل يوم لك وقت بتتبتل فيه. يعني بتنقطع - 00:19:55
للعبادة. طبعا الصلوات الخمسة محطات تبتل اجبارية. انك ان في الصلاة لا شغلة. اللي بيدخل الصلاة لا فيتكلم ولا ياكل ولا يشرب ولا يعمل اي حاجة اما في الصلاة شغلته شغلك عمن سواه. واي حاجة من الحاجات دي هتبطل الصلاة صح؟ يبقى الصلاة ديت محطات تبطل اجبارية يوميا خمس مرات على الاقل - 00:20:25
اقل طيب لو انت مواظب على النوافل كمان يبقى التبتل هيزيد. طب لو انت بتصلي الفجر وتجلس للضحى يبقى عندك قرابة بس يجلس الضحى يتعبد يذكر الله عز وجل ويقرأ القرآن ويدعو يبقى انت قدامك ساعة او ساعة ونصف تقريبا بتتبدل فيها. في وقت من اشرف - 00:20:45
في اوقات اليوم. طب لو انت ربنا وفقك وقمت قبل الفجر؟ تيقظت قبل الفجر واغتنمت وقت النزول الالهي يبقى ده وقت تبتل انقطاع لربنا سبحانه وتعالى. يبقى لا يخلو يومك من تبتل. ولا يخلو اسبوعك من تبتل. يوم الجمعة ده. يوم الجمعة دي - 00:21:05
في فضائل محتاج انسان يتبتل لها. زي التبكير للجمعة. زي البحث عن ساعة الاجابة. وهي في الساعة الاخيرة على الراجح يعني آآ الساعة الاخيرة في النهار قبل غروب الشمس يوم الجمعة. طيب لا يوافقها عبد - 00:21:25
قائم يصلي يبقى لو انت صليت العصر ومكثت في مصلاك يصدق عليك وصف الصلاة. قال صلى الله عليه وسلم ان العبد لا يزال في

صلاة ما دام في مصلاها. يبقى انت صليت وفضلت قاعد ده انت كده في حكم الايه؟ انك مصلي. لحد لحد المغرب. يبقى التبتل الاسبوعي في - 00:21:45

تبتل السنوي الاعتكاف. الاعتكاف اهمية الاعتكاف ده مهم جدا. النبي عليه الصلاة والسلام كان حريص جدا على الاعتكاف صلى الله عليه وسلم والعامل لم يعتكف فيه قضى الاعتكاف في شوال. هو القلب يحتاج الى هزا الاعتكاف. هزا النوع من التبتل. يبقى وفيه التبتل العمري بقى اللي هي رحلة الايه - 00:22:05

الحج انسان بيخرج من اهله وماله ويترك الدنيا ويلبس ملابس اشبه بالاكفان وينطلق ملبيا لبيك اللهم لبيك. لبيك يعني اجابة بعد اجابة. يعني تركت الدنيا ومقبل عليك يا رب. يبقى ده نوع من الايه؟ من الايه؟ التبتل مطلوب - 00:22:25

بيقول عشان كده اللي هيجرب لزة الرياسة ان يكون في الملك والرئاسة او رياسة العلم هو طبعا الغزالي بيتكلم ليه؟ هو ما كانش ملك. بس اللي جرب رياسة العلم وانه يكون - 00:22:45

يجلس امامه الخصوم ويقول فينفذ قوله او يكون مفتي تتعلق به آآ آآ مسائل الناس وحوائجهم يبقى ده فيها لزة فيها لزة فعلا ولها قدر من السلطة. ولزلك تحتاج الى انسان يعالج قلبه. الانسان يعالج قلبه حتى لا يصيبه هزا المرض - 00:22:55

وده اللي بنقوله يا اخوانا دايما ان كل طائفة لها امراضها ولها فتنها اللي بتحتاج انها تجاهد نفسها فيها. يعني العلماء لهم امراض اه اليوم امراض ولهم فتن او لهم فتن ويحتاجوا ان يجاهدوا فيها. وسبق معنا العباد سبقوا معنا فين؟ حد فاكر في كتاب ايه - 00:23:15

لا هو في علم كان فيه الاداب. هو سابق معنا في كتاب ايه؟ لو انتم فاكرين غرور. من المهلكات الايه؟ الغرور جاب بقى غرور العلماء وغرور العباد صح؟ فكل طائفة عندها من الامراض والافات. ولزلك بقى بعض الناس اللي بتتصدم. هل ممكن - 00:23:35

العالم الفلاني يغلط؟ اه ممكن يغلط. العالم الفلاني لو اتعرضت عليه مسائل دي كلها قلنا اشبه بورقة الامتحان. قد يصيب في مسألة ويخطئ في مسألة. او في موقف يخطئ في موقف. عادي. يخطئ يعني يبقى بلام - 00:23:55

بس العلماء دايما عندهم قاعدة بيقولوا من غلب خيره شره وهب شره لخيره. ويستدل بالحديث ازا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث. واحد يقول انتم كده بتكيلوا بمكيالين. الكلام الحلو اللي بنسمعه ده وان - 00:24:15

ازا بلغ المأكولتين لم يحمل الخبث ومن غلب خيره شره وهب الشر للخير يعني يطوى ولا صح؟ امال لما تلاقيكم تتكلموا عن المبتدعة؟ تتكلموا بكلام شديد ليه؟ تقولوا يا عباد الله ليس - 00:24:35

ثمن اراد الحق فاخطأه كمن تعمد الباطل وقصده. لا يستوي ابدا من كانت اصوله واصول اهل السنة ولكن يخطئ نتيجة الجهل ببعض المسائل او غلبة الهوى في بعض المسائل او رعونة النفس. اي سبب وساعات بيكون الخطأ بسبب اجتهاد على فكرة مغفور له. واجتهاد يعني - 00:24:55

يرفع عنه المؤاخذة والناس تراجع الكتاب رفع المنام عن الائمة الاعلام. لابن تيمية رحمه الله. ولا لا يستوي ابدا مع الشخص اللي هو عنده قواعد للباطل اصلا. واحد بيقول لا الكتاب والسنة ده بتاع العوام بتاع الناس الايه - 00:25:25

اللي لم تصل والمحجوبة والمحرومة. اما الخواص فحدسني قلبي عن ربي. ولهم بقى مناهج تانية في الاستدلال ولهم مصادر تانية للاستدلال زي الذوق والوجد والكشف والالهام وغير بقى وادخل في القصص دي. لا يستوون فعلا وده - 00:25:45

ليس بدعا من القول. انظر العلماء كيف تعاملوا مع الائمة الاربعة؟ بل الائمة المتبوعين عموما. شفيع ومالك واحمد وابي حنيفة سفيانين حمادين آآ ابي ثور الاوزاعي الليث ابن علماء الامة وائمة المسلمين. العلماء تعاملوا مع اخطاء هو انت مفكر ان - 00:26:05

كل عالم من دول لو انت قعدت تنقب في تراسه مش هتطلع اخطاء اخطاء طبعا. وبالمناسبة وبينهم بعض ناس كان له اخطاء اخطاء في التصرف والتعامل والسلوك. يعني بعض الناس اللي كان ممكن يبغي على غيره او او يخطئ في حق غيره. بشر. عايز تعرف الكلام ده تقرأ في كتاب جامع بيان العلم - 00:26:25

جامع بيان العلم وفضله. لكن الامة اتعاملت معهم ازاي؟ اهل السنة اتعاملوا مع التراس ده والرصيد ده ازاي؟ اه يطوى ولا يروى ومن

غلبت او غلب خيره شره يطوى شره وينشر خيره. فبالتالي يا اخواني من كان من اهل السنة من كان من اهل السنة - 00:26:45
وكان له نسب للعلم ولو يسير يعني ولو له نسب ضعيف في العلم بان يكون مثلا داعية وليس عالما محققا كان يدعو الناس الى الخير فهذا ينبغي اه مراعاة حرمته لحق الاسلام اولا - 00:27:05
حق الاصلاح ثانيا ثم لحق السنة وانه من اهل السنة ثالثا. آآ ولو كانت له اخطاء هل نحابيه في اخطائه؟ لا. لكن تبين اخطاؤه مع مراعاة فضله ويتلطف في البيان غاية التلطف. ده حقه. هذا حقه وحق الشرع وحق الشريعة البيان - 00:27:25
البيان والايه والايضاح طيب يبقى احنا قلنا فانه لا محالة يؤسر التبتل يبقى نقول بقى ابن الغزالي كان عنده لزة العلم ديت او سلطة العلم اللي حصلها وبعد كده يقول لك بقى لو انت خدت فترات الاختلاء بربنا سبحانه وتعالى والتعبد - 00:27:55
فانه لا محال يؤثر التبتل. والكلام ده فيما في لزة الرياسة والملك متصور لكن في لزة الرياسة والملك وفي لزة العلم عندنا تفصيل. التبتل هو الانقطاع للعبادة في كل الاوقات هو الشيء الافضل. يعني ايه؟ يعني عايز اسألك سؤال. عالم يفتي الناس في امر - 00:28:14
دينهم ويقوم بما يلزمه من بيان الشريعة الزب عن الشرع ينفي عنه آآ امتحان المبطلين وتحريف الغالين وتأويل الجاهلين. ادافع عن الشرع فعلا ويبين ويوضح وده بيستغرق عامة يومه واحد تاني قال منقطع اا يختم القرآن في اا كل اا - 00:28:38
القرآن في كل سلاس مسلا. يختم القرآن في كل ثلاث. ويقضي اوقات طويلة في تعبد. ايهم انفع للامة؟ ايهم انفع لنفسه. قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد - 00:29:08
فضل ايه؟ كفضلي على ادناكم. كفضل القمر على سائر في حديس كفضل على ادناكم. كزلك برضو واخد بالك يبقى ازا ايه؟ اه فضل العالم على العابد الكبير. وقال السلف لفقيه واحد اشد على الشيطان من ايه - 00:29:28
الف عابد. ففي وقت الاوقات بتكون العلم هو هو الاوقت الاوقع. وده في الايه؟ لان نفعه متعدي. كذلك الملك والرياسة ازا بنسميها بيحلها المشكلة دي. بيقول ليه عمتصالحين يزهدوا في الملك والرياسة ومش عايزينها. بيقول مع ان ولاية - 00:29:48
امر الناس ده من اعظم القربات. تخيل ان فيه والي عادل. تخيل كده اسرح بخيالك كده انك هتشوف ولي عادل مسلا او حاكم عادل هيقضي بين الناس بالحق يصلح شأن المسلمين ويعمل على آآ ما يصلحهم في امر الدين وفي - 00:30:08
امر الدنيا يا ترى المنافع والمكاسب حسنات والثواب اللي هيحصله الحاكم ده قد ايه. في المقابل واحد التاني ترك الامر ده وانعزل ايه يتبتل. طب نجمع بين الكلام ده وبعضه ازاي؟ ان الانسان لا يخلو يومه من التبتل ولا اسبوع ولا سنته ولا عمره - 00:30:28
زي ما اتفقنا لكن ازا عرض له القيام بالعبادات المتعدية فلا يزهد فيها. زي ايه؟ تعليم الخلق ولاية القضاء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الجهاد في سبيل الله ولاية الحسبة. آآ ولاية امور المسلمين عموما. آآ وغير زلك. وفي انه لا محالة يؤثر - 00:30:48
التبتل والتفرد والفكر والزكر. وينغمسوا في بحار المعرفة. ويترك الرياسة ويحتقر الخلق. كلمة يحتقر الخلق ديت محتاجة مراجعة هو عايز يعبر هنا عن عينه يقول ايه؟ يستشعر ان الخلق يشغلوه عن الله عز وجل. آآ - 00:31:11
يزهد في مجالسة الخلق وآآ ازا قارنها بالوقوف بين يدي الله عز وجل. لكن كلمة يحتقر الخلق لا تقبل ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما ان يحقر اخاه المسلم. وطبعا هو اللي لا يقصد المعنى ده. لكن يا جماعة مراعاة الالفاز مطلب شرعي - 00:31:31
النبي صلى الله عليه وسلم عد الالفاز كتير ونهى عن الفاز كتير مع ان القصد غير مراد. بس نهى عن الالفاز دي وغير اسماء. ليه؟ لان مراعاة الامر ده المفروض بقى نقول بدل ما نقول ويحتقر الخلق نقول ويزهد في الخلق ان يزهد في آآ مجالسته. لعلمه بثناء رياسته - 00:31:51
وثناء من عليه رياسته. وكون ذلك مشوبا بالكدر مقطوعا بالموت. وتعظم عنده معرفة الله سبحانه وتعالى طالعت صفاته وافعاله ونظام مملكته. فانها خالية عن المزاحمات والمكدرات. بس يا جماعة اتفقنا ان ما فيش - 00:32:11
مانع ابدا ان يكون في واحد عنده معرفة وربنا سبحانه وتعالى ويتولى الامور دي لكن لعل هو المسال اللي بيضربه هنا ويقصده

الرياسة المحضة الخالية من العلم ومن العمل الصالح. بيقول فانها اي معرفة الله عز وجل خالية عن المزاحمات والمكدرات متسعة - 00:32:31

متواردين عليها. لا تضيق عنهم. فلا يزال العارف بمطالعتها في جنة عرضها السماوات والارض. يرتع في ويقطف من ثمارها ويكرع من حياضها. يكرع يعني يشرب. وهو امن من انقطاعها اذ هي ابدية سرمدية لا يقطعها الموت. كل ما كان لله دام واتصل. كل ما كان لا دامع - 00:32:51

ولزلك من افضل التعريفات للعبادة تعريف ابن تيمية. اه تعريف ابن تيمية بيقول ايه؟ في العبادة اسم جامع لكل فيحبه الله ويرضاه الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. وبعض العلماء بيضيف عليها التلوك يبقى الاقوال والاعمال والطروق الظاهرة والباطنة - 00:33:21

ازا كان ربنا يحبها دي هتدخل في العبادة. يبقى من هنا ويتصور انسان بيحقق العبادة وهو طالب وهو مدرس وهو طبيب وهو بيحقق العبادة فعلا بالنية الصالحة والعمل الصالح ان يبغي اصلاحا للمسلمين. بيقول الزي ابدية سرمدية - 00:33:41

يقطعها الموت لان الموت لا يهدم محل معرفة الله تعالى. اللي هو ايه؟ الروح. از محلها الروح. والروح مش هي تفنى. الروح تنتقل من حال الى حال صح؟ ما هو الانسان لما بيبقى ايه معنى الانسان يموت؟ ان الروح انتقلت من الحياة الدنيوية وبقت قوانين الجسد - 00:34:01

والمحكومة بين الجسد خلاص الجسد ده فارقته الروح هيعود لاصله. اصله كان ايه؟ من صلصال من حمأ حمأ المسنون يعني الطين المنتن المتغير. الجسد ده لو سبته بدون ما يدفن يومين تلاتة هتبقى جسة متعفنة وريحتها لا تطاق. اللي هو الحمق المسن اللي هو المنتن المتغير. خلاص يبقى هيرجع لاصله - 00:34:21

بالروح يا اما بتنعم نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل النعيم يا اما والعياذ بالله الاخرى انها تكون ايه بتعذب. لحد يوم القيامة يوم الايه؟ يوم الفصل. ان ربنا سبحانه وتعالى يأمر اسرافيل فينفخ في الصور. بعد كده تخرج الاكداس الاجداس يخرج - 00:34:41

الموتى من اجسادهم وتركب الارواح في الاجسام وخلاص. بالاول خالص عجب الذنب ده اللي هو ايه اللي هو لا يبلى ده جزء لا يبلى في جسم الانسان. عجبه الزنب. وينزل من السماء ماء. فتنبت الاجسام. وبعدين مع النفخة - 00:35:01

تأتي الارواح للاجسام وبعدين ينفخ فازا هم قيام ايه؟ ينظرون. طب بعد كده الانسان بجسمه وروحه هيعدي بقى المراحل المختلفة مختلفة في اليوم الاخر ويبقى المستقر في النهاية يا اما جنة فيها الخلود لا موت فيها يا اما نار فيها خلود لا موت فيها نسأل الله الايه - 00:35:21

عفيف بيقول از نحلها الروح وانما الموت يغير احوالها اما ان يعدمها فلا والعارفون عند الله تعالى. اللي عندهم معرفة بالله. بصراحة الكلام ده جميل عشان خاطر يعني يسير فينا ازاي نتعرف على ربنا بقى. قلنا اوسع الابواب لزيادة الايمان معرفة ربنا سبحانه وتعالى - 00:35:41

وربنا سبحانه وتعالى عرفنا بنفسه في القرآن. والنبي صلى الله عليه وسلم عرفنا بنفسه عرفنا بربه في السنة. وربنا عرفنا بنفسه في ايات الكون المنظورة وفي ايات الله عز وجل في انفسنا وفي انفسكم افلا تبصرون. وفي ايات الكون بقى اللي هي ايه؟ آآ آآ الايات - 00:36:01

مختلف ان ربنا سبحانه وتعالى ضرب بها الامسلة في كتابه سبحانه. والعارفون درجات عند الله تعالى. متفاوتون لا يدخل تفاوت درجات من تحت الحصر. وهزه يبقى كل واحد انسان على قدر ما حصل ما حصل في قلبه من المعرفة. وممكن تلاقي - 00:36:21

انسان زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال كده رب اشعث شعره منكوش في غير موضة يعني ممكن يكون الشعر ما يكونش فيه موضة ده هيبقى وجاهة لا شعره اشعس في ظل يعني في ايه؟ يعني نتيجة الفقر وشظف العيش. اشعث اغبر مطرب. ذي طمرين يعني - 00:36:41

هدومه مقطعة. مدفوع بالابواب. لو اقسم على الله لابر. ليه بقى؟ اشمعنى بقى؟ لان في قلب من معرفة الله ومحبة الله عز وجل ما

يجعله لهزه المرتبة العالية. الاتنين في الحديس ان يقوم الرجل ان في الصلاة في الصف - 00:37:01
وجمب بعض وما بين صلاة احدهما والاخر كما بين السماء والارض. ليه؟ اللي في القلوب معرفة الله عز وجل ومحبة الله عز واعمال القلوب عموما بيقول والعارفون درجات عند الله تعالى متفاوتون لا يدخل تفاوت درجاتهم تحت الحصر - 00:37:21
وهزه الامور لا تدرك الا بالذوق. يعني ايه لا تدرك الا بالذوق؟ احنا اتفقنا لكن هو هنا معنى ممكن محتمل فعلا زي ما ابن القيم بيقول كده بيقول ان الكلام في المحبة كل ما بنعرفها بتزداد غموض. فالكلام عن حدها وتعريفها يزيدها - 00:37:41
غموضا وانما مدار الامر على ان تجرب بنفسك فتذوق المحبة. مش هتجد لها تعريف الا اللي انت ذقته. عشان كده بيقول له اه هزه الامور لا تدرك الا بالذوق اللي هي مسألة المعرفة والمحبة. والحكاية فيها قليلة الجدوى. فهذا القدر ينبهك على ان - 00:38:01
معرفة الله تعالى الذ الاشياء. وانه لا لذة فوقها. ولهذا قال ابو سليمان الداراني رحمه الله ان لله عبادا ليس يشغلهم عن الله عز وجل خوف النار ولا رجاء الجنة. فكيف تشغلهم الدنيا - 00:38:21
عن الله تعالى كلام صعب وكلام محتاج وقفة. آآ الكلام ده مما يعني آآ اثر عن رابعة العدوية وبعض المؤرخين والمحققين بينفيه عنها. البعض اصلا بعض الناس بيشكك هل فيه شخصية حقيقية اسمها رابعة؟ يعني - 00:38:41
اقرب والله اعلم ان هي موجودة فعلا. هي موجودة في كسير من الايه؟ من كتر التاريخ والتراجم والسير وغيرها. المهم بتنسب وينسب الكلام ده لرابعة العدوية وآآ ينسب كما انت ترى الان الى آآ الشبلي والى ابو سليمان الدراني والى معروف الكرخي ينسب لايه؟ الصوفية عموما يعني - 00:39:01
والكلام ده اخواني كلام آآ خطأ. خطأ بين. خطأ بين متناقض. ليه يعني اما انسان يقول ان لله عبادا ليس يشغلهم عن الله عز وجل خوف النار ولا رجاء الجنة - 00:39:21
هو انا لما اخاف من ربنا؟ تخيل مسلا واحد هيقول لك ايه؟ هضرب لك مسال يقرب لك معنى. هناك اناس لا يشغلهم عن الله الصلاة والصيام. يعني هو متعلق بربنا لدرجة ان ما يشغلوش عن ربنا الصلاة والصيام. انت تفهم انت جاي من الجملة ديت. هتقول لي انت على فكرة انت مش واخد بالك. انت مش نايم كويس. ركز بس انت عايز - 00:39:40
قل ايه تاني؟ او اعيدها لك تاني. فيه ناس لا يشغلها عن الله عز وجل الصلاة والصيام. فانت عمال تستقبل يا عم احمد مش عارف تستقبل. هو هو ايه التناقض ما بين الصلاة والصيام وبين ربنا؟ ما هو معرفة ربنا ومحبته بتبقى جوة الايه؟ الصلاة والصيام العبادات الزاهرة اواني - 00:40:00
آآ تحمل عليها او تحمل فيها ايه؟ المعاني الباطنة او العبادات القلبية. هو نفس القصة كده بالزبط. الخوف من ربنا ده ايه؟ عبادة. ربنا بيقول وخوف يعني ربنا اللي انت بتجله وبتنشغل به وبتحبه وتشتاق اليه وتأنس به هو اللي بيقول وخافوني ان كنتم مؤمنين. وفي - 00:40:20
رجاء قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فالخوف والرجاء والرضا والصبر والانابة وكل اعمال القلوب دي اللي احنا عرفنا اننا اعمال واجبة. اللي ما ربنا سبحانه وتعالى دلنا عليها وامرنا بها. والعلماء زي ما اتكلمنا قبل كده قالوا ان اصول الاعمال القلبية الواجبة دي من اصول الايمان. يعني لو انتفت - 00:40:40
ان القلب بيكثر فيبقى الكلام ده كلام قبيح جدا. وكلام خطأ بين. بين. وخطأ آآ منطقي خطأ في في في تركيب الكلام يعني الكلام ده متناقض في زاته. بغض النزر عن انه متناقض مع الادلة. طيب لو احنا كده - 00:41:00
تبعنا الامر ده وجدنا مسلا زي ما الشيخ ابن عثيمين رحمه الله بيقول العبادة مبنية على امرين عظيمين. المحبة والتعظيم الناتج عنهما انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. فبالمحبة تكون الرغبة وبالتعظيم تكون الرهبة والخوف. ولهذا كانت العبادة - 00:41:20
اوامر ونواهي اوامر مبنية على الرغبة وطلب الوصول الى الامر ونواهي مبنية على التعظيم والرهبة من العظيم. فازا احببت الله عز وجل رغبت فيما فيما عنده ورغبت في الوصول اليه. وطلبت الطريق الموصل اليه وقمت بطاعته على الوجه الاكمل - 00:41:50

وازا عظمته خفت منه كلما هممت بمعصية استشعرت عظمة الخالق عز وجل. فنفرت كما قال عز وجل ولقد همت به وهم بها. لولا ان رأى برهان ربه كزلك نصرف عنه السوء والفحشاء. اه الانبياء اللي هم اكمل الخلق في العبادة ويليهم الصديقون - 00:42:10
والعباد والعلماء والعباد والاتقياء. نقلت عبادته بانها تشتمل على الخوف والرجاء والمحبة فمن يدعي زلك نقول له هل انت اكمل حالا من الانبياء والرسل؟ هل انت اكمل حالا من الصحابة رضوان الله عليهم؟ هل انت اكمل حالا من - 00:42:33
اا عموم الاولياء في طبقة الصحابة ومن بعدهم ليه انت بتقول الكلام ده بناء على ايه طيب ابن رحمه الله بيقول قال بعض السلف من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق. ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري اي خارجي - 00:42:53
اللي بيكفر الناس ويستحل دمائهم. ومن عمده بالرجاء وحده فهو مرجئ. البرج ده اللي بيأخر الايمان عن العمل العمل عن الايمان ويتساهل في المحرمات. ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد. ايه بقى المنشأ اللي خلى الناس الصوفية يقولوا الكلام الغريب بتاعهم ده - 00:43:13
اعتقادهم ان الجنة هي عبارة عن اللذات الحسية فقط. اكل وشرب وانهار وحور عين. ده موجود او موجود ده موجود في القرآن. لكن غفلوا عن اعظم نعيم الجنة اللي هو ايه؟ يسعى العبد لتحصيله وهو رؤية الله عز وجل. والتلزز بالنزر اليه. فازاي انت بتقول وبعدين النار ليست فقط - 00:43:33
هي الحميم السموم والزقوم نسأل الله العافية ولكنها الحجاب. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فده من اشد العذاب ازاي انت تقول بقى انا لا يشغلني عن ربنا الجنة؟ طب ما الجنة دي اللي فيها رؤية ربنا سبحانه وتعالى. ولا اخاف من النار ولا تشغلني عن ربنا النار دي اللي فيها الحجاب عن ربنا سبحانه وتعالى. ازاي ما تشغلكش - 00:43:55
عشان كده يقول لك كلام متناقض في زاته وفي تركيبة. وده الكلام بيلفت نزرنا لابن تيمية رحمه الله في الفتاوى هو بينبه للامر ده بيقول مين هو من هنا يتبين زوال الاشتباه في قول من قال ما عبدتك شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك وانما عبدتك شوقا الى رؤيتك. فان هزا القائل ظن هو - 00:44:15
ومن تابعه ان الجنة لا يدخل في مسماه الا الاكل والشرب واللباس والنكاح ونحو ذلك مما فيه التمتع بالمخلوقات. ولهذا قال بعض من غلط من المشايخ لما قوله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة قال فاين من يريد الله - 00:44:35
وكأن من يريد الاخرة لا يريد ايه؟ لا يريد الله. وقال اخر في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. قال ازا كانت النفوس الاموال بالجنة فاين النظر اليه - 00:44:50
يعني خلاف وهمي بيقولوا وكل هذا لظنهم ان الجنة لا يدخل فيها النظر والتحقيق ان الجنة هي الدار الجامعة لكل نعيم. واعلى ما ففيها النظر الى وجه الله. اللهم ارزقنا الجنة وارزقنا النظر الى وجهك الكريم يا رب. وهو من النعيم الذي ينالونه في الجنة كما اخبرت به - 00:45:00
وكذلك اهل النار فانهم محجوبون عن ربهم يدخلون النار مع ان قائل هزا القول ازا كان عارفا بما يقول فانما قصده انك لو لم تخلق نارا او لو لم تخلق جنة لكان يجب ان - 00:45:20
تعبد شف بقى كلام ابن تيمية الجميل شف بعد ما وضح لك المسألة يقول لك هو عموما الناس دول كانوا من الصالحين برضو. فاحنا نتأول لعله يقصد لعله يقصد دي حمل كلام الناس على محامل الخير. لعله يقصد ان انت يا رب لو ما كنتش خلقت الجنة ولو ما كنتش - 00:45:36
مش خلقت النار لكنت برضو هعبدك لانك تستحق العبادة لزاتك. بيقول لك ايه؟ كانها ازا كان عارفا بما يقول فانما قصده انك لو لم تخلق نارا او لو لم تخلق جنة لكان يجب ان تعبد ويجب التقرب اليك والنظر اليك. ومقصوده بالجنة - 00:45:56
هنا ما يتمتع فيه ما يتمتع فيه المخلوق. ده ابن تيمية زكر الكلام ده في مجموع الفتاوى. قال للعاشر وابن القيم له كلام قريب من زلك فعلا في مدارج السالكين كلام بيضبط المسألة ضبط جيد. خطورة الكلام ده اللي بيتقال من الصويلحي وارد عليه وبيقول خطورة الكلام ده. اولا - 00:46:16

الكلام ده يؤدي الى الاستخفاف بخلق الجنة والنار. والله عز وجل تعالى خلقهما واعد كل واحدة منهما لمن يستحقها. فبالجنة رغب بيدينا لعبادته وبالنار خوف خلقه من معصيته والكفر به. ولزلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من النار وكان يسأل الجنة وكان - 00:46:37

ذلك اصحابه بل جعل ان هذا محور الدعاء كما في عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ما تقول في صلاتك؟ او ما تقول في الصلاة - 00:46:57

قال اتشهد ثم اسأل الله الجنة واعوذ به من النار. والله ما احسن دندنتك ولا دندنة معاذ. يعني معاذ ابن جبل. قال حولها ندندن. فازا كان النبي صلى الله عليه وسلم بيختصر كل الادعية حوالين ايه؟ التاني. اسأل الله الجنة واعوذ به من النار - 00:47:07

وكزلك في الحديس اللهم اا اا حديس ابراهيم بن عازب ازا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة سم الضج على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليه. امنت - 00:47:27

بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. فان مت على الفطرة فاجعلهن اخر ما تقول. الشاهد كلمة ايه رهبة ورغبة اليك. ده النبي بيقول كده كل ليلة صلى الله عليه وسلم. طيب نكمل كلامنا سريعا. بيقول وقال بعض اصحاب - 00:47:47

قلت له اي شيء اهاجك على العبادة فسكت؟ فقلت ذكر الموت. فقال واي شيء الموت؟ لأ الموت مهم. ولزلك قال صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هزه اللذات. حديس صحيح. وقال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الا انها تزكر الاخرة. او فانها تزكر الاخرة - 00:48:08

قلت زكر القبر قالوا اي شيء القبر؟ ده مخالف للاحاديس يا اخواننا. وسوء ادب مع النبي عليه الصلاة والسلام او غفلة عما اتت به السنة قلت خوف النار ورجاء الجنة قال واي شيء هذا؟ ان ملكا هذا كله بيده ان احببته انساك جميع ذلك - 00:48:28

وان كانت بينك وبينه معرفة كفاك جميع ذلك. وقال احمد بن الفتح رأيت بشر ابن الحارث في منامي. فقلت له ما فعل معروف الكرخي حرك رأسه ثم قال هيهات يعني لا لا لا ده طلع خالص. حالت بيننا وبينه الحجب. ان معروفا لم يعبد - 00:48:48

لاه شوقا الى جنته ولا خوفا من ناره. ودما عبده شوقا اليه فرفعه الله الى الرفيق الاعلى. ورفع الحجب بينه طبعا دي من اللي ايه؟ على احسن الاحوال وصحة الاسناد الى آآ احمد ابن الفتح. هنقول ان دي رؤية - 00:49:12

واحد بقى نقاط الخلاف الجوهرية بين اهل السنة والجماعة وبين الصوفية هي دي ان هما بيعتمدوا ان الرؤى دي من الايه او الكشف عموما من مصادر التلقي فممكن في مسألة يصحح فيها حديث او يسبت فيها حكم نتيجة ايه؟ نتيجة انه رأى رؤيا. واحد يقول لا. الرؤى لا تسبت - 00:49:32

فيها احكام ولا اا تصحح بها الاحاديث ولا ينسخ بها الوحي. الرؤية دي يستأنس بها فقط وضحت كده ولا ما وضحتش؟ طيب يبقى الكلام اللي بيقوله ده لو سلمنا جدلا الاسناد صحيح له هيبقى لغاية ما هناك رؤية وتبقى ساعتها رؤية - 00:49:52

غير صحيحة نقول ساعتها ديت بقى ايه اما انها اهاويل من الشيطان او ما يهم به المرء فيها يقظته فيجده في منام. فمتى حصلت محبة الله تعالى لشخص صار قلبه مستغرقا بها ولا يلتفت الى جنة ولا يخاف من نار فانه قد بلغ النعيم الزي ليس فوقه نعيم. قال بعض - 00:50:12

بعضهم وهجره اعظم من ناره ووصله اطيب من جنته. لا يتمكن من وصله ولا يتمكن من رؤية وجهه الكريم. يعني تمام الوصل الا في الجنة. ولا يتم له النعيم الا اذا وقي النار. قال الله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وانما اراد بهزا لزة - 00:50:32

قلبي في معرفة الله تعالى وانها مفضلة على لذة الاكل والشرب والنكاح. فان الجنة معدن تمتع الحواس. كلام ابن تيمية اهو بقى ان سبب الغلط ده عندهم ان هو عنده ايه - 00:50:52

ان الجنة حاجات حسية بس او او تمتع حسي. واما القلب فلذته في لقاء الله تعالى فقط. واعلم ان لذة النظر في الاخرة تزيد على المعرفة في الدنيا وقد اقتضت سنة الله تعالى ان النفس ما دامت محجوبة بعوارض البدن. ومقتضى الشهوات وما يغلب عليها من الصفات - 00:51:02

لا تنتهي الى المشاهدة. يعني انسان في الدنيا مش هيعرف يشوف ربنا. قال صلى الله عليه وسلم انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. بل هزه الحياة حجاب عنها بالضرورة كحجاب الاجفان عن رؤية الابصار. والقول في سبب كونه حجابا يطول. فاذا ارتفع الحجاب - 00:51:22

بقيت النفس وفيها نوع تلوث بالدنيا. لسة برضه في البرزخ كده. فازا ادخل اهل الجنة الجنة والجنة دار الطيبين لا يدخلها الا الطيبون. ولذلك قال سلام عليكم طبتم. صح؟ السلام عليكم ايه؟ طبتم. لا يدخل الجنة - 00:51:42

الا الطيبون. دار طيبة لا خبث فيها لا غش ولا حقد ولا حسد ولا كلام خارج ولا لغو ولا تكذيب ولا اي شيء. سبحان ربنا يرزقنا الجنة ربنا يرزقنا الجنة. بيقول فازا ادخل اهل الجنة الجنة وقد صفوا صفوا عن الاكدار يعني صفوا عن الاكدار - 00:52:02

له الحق سبحانه وتعالى على قدر معرفتهم في الدنيا. ايوة الجزاء من جنس العمل. على قدر بقى المعرفة وعلى قدر محبة الله عز عز وجل والشوق اليه وعمل الطاعات في الدنيا على قدر ما الانسان يكون قربه من الله عز وجل يوم القيامة. والجنة درجات. لزلك هو بيحذر هنا بيقول - 00:52:22

كل من لا يعرف الله تعالى في الدنيا لا يراه في الاخرة. وما يستأنف لاحد في الاخرة ما لم يصحبه في دنيا يعني الاخرة ضربة جزاء مش دار تكليف التكليف في الدنيا ولا يحصد احد الا ما زرعه. ولا يموت المرء الا على ما - 00:52:42

عاش عليه. قال الله عز وجل وقال ليس للانسان الا ما سعى. طبعا حتة لا يموت المرء الا على ما عاش عليه غالبا. والا فقد ورد في الصحيحين حديس ابن مسعود اا ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علاقة مسل زلك سم يكون مضغة مسل زلك سم - 00:53:02

الملك فيؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقيه وسعيد او سعيد فهو الذي نفس محمد بيد ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. عشان كده بيقول ايه - 00:53:22

غالبا غالبا فما صحبه من المعرفة هو الذي يتنعم به بعينه الا انه ينقلب مشاهدة بكشف الغطاء لأ هو بيقولك يعني انت كود واحد كان عايش مع ربنا في الدنيا برضو هتبقى دي نقطة تانية الصوفية عندهم حاجة غلط وغلط كبير جدا اللي هي اسمها الفناء - 00:53:42

وبيجعلوه عندهم ده من ايه؟ من المقامات العالية. بل يجعلوه غاية السالك الى الله عز وجل. لا في الدنيا ما فيش حاجة اسمها هو عنده الفناء انك تفنى عن اه وجود عن شهود السوى ويفنى في زات الله والكلام اللي بيقولوه اقبل منه مرحلة كفرية وهي الفناء عن وجود السوى اللي هو الوحدة والاتحاد. لأ - 00:54:02

غلط انما في الدنيا المعرفة معرفة اعمال قلبية ويوم القيامة يرى ربه سبحانه وتعالى هو بيقول بقى فما صحبه من المعرفة هو الذي به بعينه الا انه ينقلب مشاهدة بكشف الغطاء. فتضاعف اللذة. لعل له معنى في ان المعرفة ازا اكتملت فكان رأي عين - 00:54:22

كما قال حنظلة رضي الله عنه. والعيش عيش الاخرة قال الله ان الدار الاخرة لهي الحيوان. يعني ايه اللي هي الحيوان؟ الحيوان مصدر من الحياة. يعني لا هي الحياة الكاملة التي لا نقص فيها ولا كدر - 00:54:42

وعيش الاخرة بقدر المعرفة ولهزا جاء في الحديس خير الناس من طال عمره وحسن عمله. وزلك ان معرفة انما تكمل وتكثر وتتسع في العمر الطويل بمداومة الفكر والذكر والمواظبة على المجاهدة - 00:54:59

والانقطاع عن علائق الدنيا والتجرد للطلب. فقد عرفت بما ذكرنا معنى المحبة ومعنى لذة المعرفة ومعنى الرؤية ولذتها ومعنى كونها الذ من سائر اللذات عند اهل الكمال. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:55:19

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:55:41